للفجور فباع حماره وجعل ينفقه هناك ويشرب بثمنه ويفجر إلى أن قفل الجيش وقال في ذلك .

(خرجتُ من المِصْرِ الحَوَارِيّ أهلُه ... بلا نَدْبَةٍ فيها أحتسابٌ ولا جُعْلِ) .

(إلى جَيْشِ أهلِ الشّأْمِ أُغْزِيتُ كارهاً ... سَفَاهاً بلا سيفٍ حديد ولا نَبْلِ) .

(ولكنْ بِتُرْسٍ ليس فيه حِمالةٌ ... ورُمْحٍ ضَعيفِ الزّجّ مُنْصَدِعِ النّصْلِ) .

(حَبَاني به ظُلْمُ القُبَاعِ ولم أَجِدْ ... سوى أمرِه والسّيْرِ شيئاً من الفِعْلِ) .

(فأزمعتُ أمْرِي ثم أصبحتُ غازياً ... وسَلّمتُ تسليمَ الغُزَاةِ على أهلي) .

(وقلتُ لَعَلّي أنْ أُرَى ثَمّ راكباً ... على فرس أو ذَا مَتاعٍ على بَغْلِ) .

(جَوادِي حمارٌ كان حيناً لِظَهْرِه ... إكافٌ وإشناق المَزَادةِ والحبلِ) .

(وقد خان عينيه بياضٌ وخانَه ... قوائمُ سَوْءٍ حين يُزْجَرُ في الوَحْلِ) .

(إذا ما انتَحَى في الماء والوَحْلِ لم تَرِمْ ... قوائمُه حتّى يُؤَخّرَ بالحِمْلِ) .

(أنادِي الرّفاقَ بارَكَ ا فيكمُ ... رُوَيْدَكُمُ حتّى أجوزَ إلى السّهْلِ) .

(فسِرْنَا الى قنّين يوماً وليلةً ... كأنّا بَغَايَا ما يَسِرْنَ الى بَعْلِ) .

(إذا ما نزلنا لم نَجِدْ ظِلّ ساحةٍ ... سوى يابس الأنهار أو سَعَفِ النخلِ) .

(مَرَرْنَا على سُورَاءَ نَسْمَع جِرْسَها ... يَئطّ نَقيضاً عن سفائنه الفضلِ) .

(فلمّا بدا جسرُ السّرَاةِ وأَعرضت ... لنا سُوق فُرّاغِ الحديثِ إلى شُغْلِ)